بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص

دروس مادة العلوم الإسلامية

للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

جمع وإعداد الأستاذ



السنة الدراسية

1435/ 1436 هـ - 2014/ 2015م

فهرس

01- وسائل القرآن في تثبيت العقيدة ..... ص 02

02- موقف القرآن الكريم من العقل ..... ص 02

03- الصحة النفسية والجسمية في القرآن الكريم ..... ص 03

04- القيم في القرآن الكريم ..... ص 04

05- المساواة أمام أحكام الشريعة الإسلامية ..... ص 07

06- العمل والإنتاج في الإسلام ومشكلة البطالة ..... ص 08

07- مشروعية الوقف ..... ص 09

08- توجيهات الرسول ﷺ في صلة الآباء بالأبناء ..... ص 10

09- أثر الإيمان والعبادة في مكافحة الانحراف والجريمة ..... ص 11

10- الإسلام والرسالات السماوية ..... ص 12

11- من مصادر التشريع الإسلامي ..... ص 15

12- حقوق الإنسان في مجال العلاقات العامة والتعامل الدولي ..... ص 17

13- حقوق العمال وواجباتهم في الإسلام ..... ص 18

14- العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وغيرهم ..... ص 19

15- النسب وأحكامه الشرعية ..... ص 20

16- تحليل وثيقة خطبة حجة الوداع ..... ص 22

17- الربا ومشكلة الفائدة ..... ص 23

18- من المعاملات المالية الجائزة ..... ص 25

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❁ وسائل القرآن في تثبيت العقيدة ❁

1- مفهوم العقيدة:

- لغة: من العقد، وهو: الشد، والرّبط والإحكام.
- اصطلاحا: ما عقد عليه الإنسان **قلبه** جازما به سواء **كان حقا أم باطلا.**
- العقيدة الإسلامية: التّصديق الجازم المطابق للواقع بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر، وكلّ ما ثبت من الأمور الغيبية.

2- أهمّية العقيدة:

1- قبول الأعمال متوقّف على تحقيق التّوحيد من العبد وتصحيح عقيدته.

2- تحدّد العلاقة بين العبد وربّه معرفة وتوحيدا وعبادة.

3- أساس السعادة والراحة النفسية معرفة الله تعالى والعقيدة السليمة.

4- تجيب عن أسئلة الإنسان المتعلّقة بالغيب كصفة الخالق، ومصير الخلق ومآلهم.

5- العقيدة الصّحيحة مادّة النّصر والتّمكين والفلاح في الدارين.

3- وسائل القرآن في تثبيت العقيدة الإسلامية:

استخدم القرآن وسائل كثيرة، نذكر منها:

1- إثارة العقل: ينبه القرآن الكريم الإنسان إلى الكثير من آيات الله في الكون، ويحثه على التدبّر والتأمل فيها، ليدرك أنّ لهذا الكون خالقا، ومالكا، ومدبرا لشؤونه، ينبغي الإيمان به وتوحيده.

2- إثارة الوجدان: يثير القرآن الكريم عاطفة الإنسان، من خلال تذكيره بنعم الله وآلائه عليه، وكيف أنه سبحانه وتعالى هو المنعم صاحب الفضل في الوجود، لتتفاعل الأحاسيس بداخله مع حقيقة الربوبية.

3- التذكير بقدرة الله ومراقبته:تشير الكثير من الآيات القرآنية إلى دلائل قدرة الله، وبراهين عظمته، فتحدثنا عن إحيائه للموتى، وإنزاله الغيث، وصرفه الرياح والسحاب، وإنباته الزرع...، وقدرته سبحانه في مراقبة عبده، وعلمه بكلّ ما يفعل، حيث لا يخفى عليه مثقال ذرة من حاله، وهذا كله يجعل العبد يخضع لعظمة الله ويخشى حسابه ومعاقبته.

4- رسم الصور المحببة للمؤمنين: بذكر صفاتهم الحسنة وعقائدهم الصّافية، وما ينالونه من جزاء دنيوي وأخروي، حتّى يحذو النّاس حذوهم ويقتدون بصفاتهم وعقائدهم.

5- رسم الصور المنفرة للكافرين: ذكر القرآن الكريم صفات الكفار وأفعالهم وعقائدهم الباطلة، وما ينالونه من جزاء وعقاب؛ حتى ينزجروا عما هم فيه، ولا يحذو المؤمنون حذوهم.

6- مناقشة الانحرافات: ناقش القرآن الانحرافات العقدية التي يقع فيها الإنسان نتيجة جهله بمختلف الأدلّة الشّرعية والعقليّة، حتى يقيم الحجة على أصحابها بالدليل والبرهان، ولا يكون المؤمنون عرضة لها.

❁ موقف القرآن من العقل ❁

1- تكريم الله للإنسان بالعقل:

كرم الله الإنسان بالعقل لما له من **أهمية بالغة**، تكمن فيما يلي:

- تمييز الله للإنسان بالعقل دون غيره من المخلوقات .
- العقل **آلة التمييز والإدراك، يميز** به الإنسان بين الخير والشر، والنفع والضّر، والحق والباطل... **ويدرك** به الحقائق العلمية والشرعية.
- يعتبر العقل **مناط (سبب) التكليف**؛ لأنّ التكليف خطاب الله، وهو لا يوجه إلا لعاقل؛ لذلك لم يكلّف الله المجنون لغياب عقله، ولا الصبي لعدم اكتمال عقله.
- للعقل دور في استمرارية الشريعة، وارتباطها بالواقع وتجديد الاجتهاد.

2- حث القرآن الكريم على استخدام العقل:

1- ذكر القرآن الكريم العقل بأفعاله ومشتقاته زهاء 50 مرة، ومدحت آياته أولي الألباب والنهى.

2- دعا القرآن الكريم في الكثير من الآيات إلى إعمال العقل واستخدامه في مواضع كثيرة، منها :

- تدبّر آيات الله الشرعية (المسطورة: القرآن والسنة).
- تدبّر آيات الله الكونية.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- طلب العلم النافع والحكمة.
- تحصيل الإيمان الرّاسخ، لترابط العلاقة بين الحالة الفكرية والحالة الإيمانية (العقل والهداية).

3- ذكر القرآن مجموعة من الأحكام معللة، ليدرك العقل مقاصد التشريع، ويقيس عليها.

4- حذّر من الجمود والتقليد الأعمى، والخرافة والجهل.

3- حدود استخدام العقل:

أ- **فيما يستخدم**: يستخدم العقل في تدبّر آيات الله الشرعية والكونية، ونعمه، وتحصيل الإيمان الرّاسخ، وفي **المسائل التّجريبية والنّظرية** طلبا للعلم النافع...

ب- **فيما لا يستخدم**: أمر القرآن باستخدام العقل ولكن في حدود ما خلق له، فلا يجوز إعماله **فيما يخالف النصوص الشرعية** لأنه (لا اجتهاد مع النص)، ولا **في المسائل الغيبية** كتصور ذات الله تعالى، ومعرفة حقيقة الرّوح، وعذاب القبر، ...فإنها مسائل يقصر العقل عن إدراكها، كما لا يجوز إعمال العقل في **العلوم المحرمة**، كتعلم وممارسة السحر والشعوذة.

4- حفظ العقل:

من مقاصد الشّريعة الإسلامية الحفاظ على الكلّيات الخمس، والتي منها العقل، ولقد حفظته الشريعة من جهتين:

أ- **من جهة الوجود**: أوجب الإسلام كل ما يحافظ على العقل، ويقيم أركانه، وذلك من خلال:

❶ تشريع كل ما من شأنه تحصيل المنافع للعقل ليؤدي وظيفته على أكمل وجه. ❷ الحث على طلب العلم، وقد كان ذلك أول أمر للنبي ﷺ وأمته. ❸ الدعوة إلى التدبر والتفكر وتنمية مهارات التفكير. ❹ تحصين العقل بالإيمان، لأن العقل لا يهتدي إلا بالوحي.

ب- **من جهة العدم**: حرم الإسلام كل ما يفسد العقل، و يعطّله، ويظهر ذلك من خلال:

❶ تحريم الخمر والمخدرات. ❷ النهي عن التقليد الأعمى، والجمود، وإتباع الهوى والظن والخرافة. ❸ التحذير من الانحراف الفكري، الذي سببه الجهل بأصول التشريع (القرآن، السنة، الإجماع، القياس ...)، وكذا الجهل بمناهج استخدام هذه الأصول والتعامل معها (اللغة وأدوات الفقه). ❹ وضع حدود لاستعمال العقل تتماشى مع مجال إدراكه. ❺ محاربة الجهل بكل صوره.

❁ الصحة النفسية والجسمية في القرآن ❁

أولا: الصحة النفسية

1- مفهوم الصحة النفسية: أن يكون الإنسان في حالة طبيعية، من الطمأنينة والراحة النفسية، لا يعاني من الاضطراب والقلق. **وتكمن أهميتها في كونها**:

1. تكفل الاستمتاع بالحياة والعيش في أمان واستقرار.
2. تمنح القدرة على الصمود ومواجهة فتن الحياة ومشاكلها.
3. تساعد على الاندماج في المجتمع والتفاعل مع أفراده.
4. تمكن من الإنتاج والعمل بكفاءة وإبداع.

2- مفهوم النفس في القرآن: للنفس ثلاثة صنوف، هي: النفس **الأمارة بالسوء، والنفس اللوامة،** التي تلوم صاحبها عند الزلل، **والنفس المطمئنة**، وهذه الأخيرة مقصد يطلبه كل إنسان، يبغي به الخلاص والخروج من الصراع النفسي بين النفس الأمارة بالسوء والنفس اللوامة.

3- كيف يحقّق الإسلام الصحّة النفسية:

الراحة النفسية مطلب ينشده كلّ عاقل في هذا الوجود، وهي كغيرها من المبتغيات، لها **سبل وطرق** تحصّل من خلالها، وهي ما تعرف **بمظاهر الحفاظ** على الصحة النفسية، ونذكر منها:

1/ الفهم الصحيح للوجود والمصير: أغلب الأمراض النفسية منشؤها المعاناة الوجودية، التي تؤرق عقول الحائرين في فهم معاني الحياة، والموت، والمصير...، وفي إدراك حقيقة الدنيا، وقد أبان القرآن الكريم الحقيقة للنّاس، وأظهر لهم الغاية من الوجود والخلق، فما كان على طالب الحق إلا قراءة القرآن وتدبره.

2/ تقوية الصلة بالله: وتكون **بفعل الطاعات**، كالذكر، وتلاوة القرآن وتدبره، والصلاة والصدقة.... **وترك المحرمات**، كالزنا والفاحشة، والمخدرات، والخمور ....فالعبادات تذهب القلق والاضطراب، وتغذّي الروح، وتكسبها قوة ومنعة.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

3/ التزكية والأخلاق: التحلي بالأخلاق الحميدة، والصفات الرفيعة، كالصدق، والصبر، والعفو، والإحسان... يجعل المؤمن مطمئنا وسط قومه، محبوبا عندهم، مرتاحا بينهم.

ثانيا: الصحة الجسمية

1- مفهوم الصحة الجسمية: هي الحالة التي يكون عليها الإنسان صحيح البدن، خاليا من الأمراض، متوازنا في سلوكه وتصرفاته.

2- مظاهر عناية القرآن بالصحة الجسمية:

1/ الإعفاء من بعض الفرائض: خفّف الإسلام في بعض الحالات التكاليف مراعاة لقدرة المكلّف، وحفاظا على صحّته، ومن أمثلة ذلك:

1. **رخّص التيمّم**، بدلا عن الوضوء والغسل، عند العجز والمرض.
2. **رخّص الإفطار** للمسافر والمريض.
3. **أذن في قصر الصلاة الرباعية، وجمع الظهرين، والعشاءين**، تقديما أو تأخيرا حال السفر.

2/ الوقاية من الأمراض: حرصت تعاليم الإسلام على وقاية المسلم من الأمراض، وحفظه من الأسقام، ويظهر ذلك من خلال:

1. **تشريع الطهارة (الوضوء والغسل)**، وجعلها شرطا لصحة العبادة، ومطهرة لصاحبها من الأدران الحسية والمعنوية.
2. **تشريع الزواج وتحريم العلاقات المحرّمة** كالزنا، **والمعاشرة الزوجية أثناء الحيض**، لما في ذلك من الأمراض والأذى.
3. **تحريم أكل** الميتة والدم ولحم الخنزير.
4. **تحريم المخدرات والخمور**، وكل ما من شأنه إحداث الضرر والأذى.
5. **النهي عن الإسراف في المأكل والمشرب**، المؤدي للتخمة والبدانة.

3/ تنمية القوة بمفهومها الحديث: بممارسة الرياضة المشروعة، وتنمية الجسم وتقويته، قال ﷺ: (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله عز وجل من المؤمن الضعيف) رواه مسلم.

4/ تطبيق أسس الرعاية الصحية: وهي: **الوقاية**، حيث حرص الإسلام على توجيه تعاليم تقي المسلم الهلاك والمرض، **والعلاج**، فيباح للمريض التداوي والرقية الشرعية، قال ﷺ: (تداووا عباد الله) مستدرك الحاكم، وثالث الأسس **التأهيل**، ويكون بعد العلاج، من نقاهة، وإعادة ترويض للجسم، كما يلحق به التدرج في علاج حالات الإدمان المستعصية.

❁❁❁

❁ القيم في القرآن الكريم ❁

1- مفهوم القيم: هي مجموعة من المبادئ والأخلاق التي حث عليها القرآن الكريم ولها أثر إيجابي على الفرد والأسرة والمجتمع والسياسة.

2- أصناف القيم: فردية، أسرية، اجتماعية، وسياسية.

❖ **أولا: القيم الفردية: الصبر، الصدق، العفو، الإحسان.**

1- **مفهومها:** الفرد أصغر وحدة بنائية في المجتمع، وقد اهتمّ القرآن الكريم بتزكيته، ودعوته إلى جملة من القيم ليتّصف بها مع نفسه ومع غيره، ومن هذه القيم:

أ- الصدق: وهو **قول الحق ومطابقة الكلام للواقع**، ويكون على مراتب ثلاث:

- **الصدق مع الله:** بإخلاص الأعمال إليه دون رياء ولا سمعة.
- **الصدق مع النّاس:** بقول الحقّ لهم وعدم خداعهم والمكر بهم.
- **الصدق مع النّفس:** بمصارحتها والاعتراف بعيوبها، ثم السعي في تصحيحها.

ب- الصبر: يعرف بأنه: **حبس النفس على فعل شيء أو تركه ابتغاء وجه الله**، وهو نصف الإيمان، و صفة المؤمنين الصادقين الواثقين في الله، والرّاضين بقضائه، وهو على أنواع ثلاثة:

- **صبر على المأمور** (الطاعة): كالصبر على الصلاة، والصيام، والصدق...
- **وصبر عن المحظور** (المعصية): كالصبر على الكذب، والنظر المحرم، والتبرج...
- **وصبر على المقدور** (البلاء): كالصبر على الموت، والمرض، والفقر ...

ج- العفو: وهو **التجاوز عن أخطاء الآخرين وإساءتهم، وترك العقاب مع القدرة عليه.**

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

د- الإحسان: وهو **تقديم الخير للآخرين، والإتيان بالمطلوب شرعا على الوجه الحسن** (العبادات وسائر أعمال البر)، و يكون **مع الخالق** سبحانه، و **مع المخلوقين** كالوالدين، والأزواج، والأبناء، وحتى **باقي المخلوقات** كالحيوانات والنباتات، وله صور متعددة: كالصدقة الجارية، ومد يد العون...

2- أهمية القيم الفردية وآثرها:

1- نيل محبة الله ورضاه . 2- تمييز الصالح التقي من غيره. 3- طمأنينة النفس ونيل الفرج والسعة. 4- إعانة الناس وحفظ مصالحهم . 5- تمتين العلاقة بين الأفراد ونشر المحبة بينهم .

❖ **ثانيا: القيم الأسرية: المودة والرحمة، المعاشرة بالمعروف،التكافل الأسري.**

1- مفهومها: هي تلك المبادئ والفضائل التي تكون بين أفراد الأسرة الواحدة، ومنها:

أ- المودة والرحمة: وهي المحبة والرأفة، و اللّطف في المشاعر الدافئة بين الزوجين، وأفراد الأسرة الواحدة، والتي تثمر جوا أسريا يعطي الأبناء الحنان والطّمأنينة والاستقرار.

ب- المعاشرة بالمعروف: قال تعالى: (وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ) النساء19، فلابدّ أن تكون المعاشرة بين الزوجين بالحسنى والاحترام المتبادل، قالﷺ (خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي) رواه الترمذي.

ج- التّكافل الأسري: وهو التّعاون بين أفراد الأسرة على أعباء وتكاليف الحياة ماديا ومعنويا، ومن مظاهره: تربية الأبناء، وتوجيههم، والإنفاق على الأسرة، وتلبية حاجات أفرادها...

2- أهمية القيم الأسرية وآثرها:

1- تحقيق الاستقرار والطمأنينة داخل البيت والمجتمع. 2- حماية الأبناء والأمهات من التشرد والضياع. 3- تحقيق منافع فردية تعود بالإيجاب على الفرد والمجتمع. 4- تحقيق القدوة الحسنة في البيت وفي بناء الأسر . 5- توفير الجو المناسب داخل الأسرة لتربية الأبناء تربية مثالية .

❖ **ثالثا: القيم الاجتماعية: التعاون، التكافل الاجتماعي،المسؤولية.**

1- مفهومها: ويقصد بها تلك المبادئ والأخلاق التي يتعامل بها الأفراد داخل المجتمع الواحد، وهي:

أ- التعاون: وهو العمل سويا بغية تحقيق غايات عامّة مشتركة، ويكون بين الأفراد، والأسر والجماعات، ومن ضوابطه أن يكون على البرّ والتقوى.

ب- التّكافل الاجتماعي: وهو التضامن بين أفراد المجتمع بغية تحقيق المنافع العامة والخاصة، ودفع المفاسد والمضار، على المستويين المادي والمعنوي، ويأخذ صورا مختلفة: كالصدقة، والزكاة، والإعانة البدنية، والتعليم والتوجيه...

ج- المسؤولية: وهي شعور الفرد بالتّكليف وسط مجتمعه، واتجاه الممتلكات العامة والخاصّة، وهي دليل الوعي والفهم ورجحان العقل.

2- أهمية القيم الاجتماعية وآثرها:

1- تحقق الأخوة والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي. 2- القضاء على مظاهر الفقر والبؤس والجريمة 3- تحقيق مصالح الأفراد والأسر والمجتمعات. 4- تحقيق التضامن بين أفراد المجتمع والوقوف مع الفقراء والمحتاجين . 5- تمتين العلاقات الاجتماعية وتوطيدها.

❖ **رابعا: القيم السياسية: العدل، الشورى، الطاعة.**

1- مفهومها: هي تلك المبادئ التي تنظم شؤون الدولة، والعلاقة بين الحاكم والرعية، بغية تكوين أمة مستقرة مزدهرة.

أ- العدل: العدل ضد الظلم ، وهو وضع الأمور في نصابها، وإعطاء الحقوق لأصحابها مهما كان جنسهم أو دينهم ، و لا استقرار إلا بتحققه.

ب- الشورى: وهي عرض الآراء ومناقشتها بغية الوصول إلى الرأي السديد الموافق للصواب، وهي من مميزات الحكم الراشد، ومن أحكامها،أ لا تكون إلا في المسائل التي لم يرد فيها حكم شرعي.

ج- الطاعة: حث الإسلام على الطاعة الواعية للحكام في غير معصية، ولا تعد على حدود الله،لما في هذه الطاعة من حفظ للنظام والاستقرار.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2- أهمية القيم السياسية وأثرها:

1- تحقيق التواصل بين الحاكم وشعبه. 2- استقرار المجتمع وتحقيق أمنه. 3- غلق باب الفتنة وإيجاد الحلول للمستجدات والعقبات. 4- القضاء على التطرف والغلو . 5- استقرار الدولة واستمرارها.

- ملحق-

أهمية الإحسان، والتكافل الاجتماعي، والعفو من الناحية الإنسانية

1- **أهمية الإحسان من الناحية الإنسانية**: يعتبر الإحسان الأسلوب العملي في تقديم الخير للآخرين، من موقع الحق الذي يمتلكونه في ذلك، لأن الله يحب أن تنطلق العلاقات بين الناس على أساس حب الخير وروح العطاء.

2- **أهمية التكافل الاجتماعي من الناحية الإنسانية**: يتدرج التكافل ليشمل الإنسانية جمعاء، حيث يبدأ المسلم بدائرته الذاتية، ثم الأسرية، ثم محيطه الاجتماعي.

3- **أهمية العفو من الناحية الإنسانية**:العفو ينشر المودة بين الناس، ويرتقي بصاحبه إلى درجات السمو الأخلاقي.

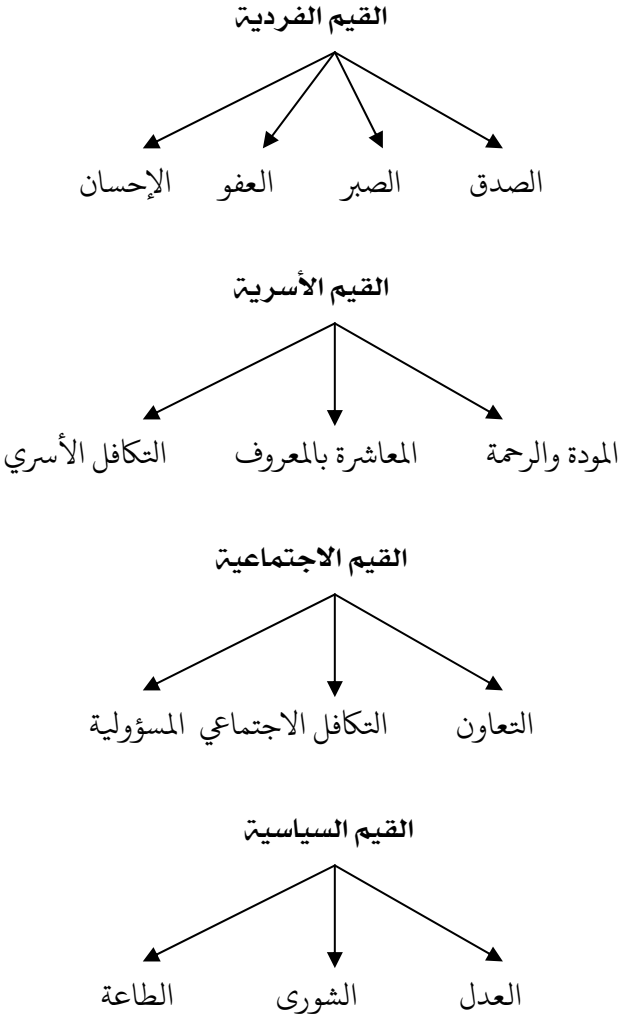
أهمية العدل والشورى في تماسك الدولة والمجتمع

1- أهمية العدل في تماسك الدولة: 1- أساس استقرار الدولة واستمرارها، وقيامها. 2- يحقق الطاعة والثقة. 3- يجنب الفوضى والاضطرابات.

2- أهمية العدل في تماسك المجتمع: 1- الحد من الفوارق الاجتماعية. 2- تكافؤ الفرص. 3 – صيانة الحقوق. 4– استقرار المجتمع. 5– يساهم في تنمية المجتمع وبنائه.

3- أهمية الشورى في تماسك الدولة: 1- القضاء على الاستبداد. 2– الوصول إلى أفضل الآراء. 3-تقوية الصلة بين الحاكم والمحكوم. 4- تعد مظهرا من مظاهر التخطيط للأعمال.

4- أهمية الشورى في تماسك المجتمع: 1- التمكين لذوي الرأي في المجتمع. 2– التزام الناس بما اتفقوا عليه والحد من الاختلاف. 3– ازدهار المجتمع. 4– إلزامية الشورى في الأسرة.



قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❁ المساواة أمام أحكام الشريعة الإسلامية ❁

1- التعريف بالصحابية راوية الحديث:

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما ، زوج النبي ﷺ، من أعلم النساء وأفقههن، ومن المكثرات لرواية الحديث ، روت 2210 حديثا، توفي عنها الرسول ﷺ وعمرها 18 سنة ، توفيت سنة 57 هـ، وصلى عليها أبو هريرة ﷺ.

2- شرح المفردات:

- **أهمّهم** : جلب لهم الهمّ .- **المخزومية** : من بني مخزوم ، وهي من قبائل قريش .- **يجترئ عليه** : تكون له الجرأة فيتقدم للشفاعة .- **حِب الرسول** : حبيب الرسول .- **أتشفع** : أتتوسط . - **فاختطب**: خطب خطبة .- **أيم الله** : من صيغ القسم بالله ، وأصلها (أيمن الله) جمع يمين .

3- المعنى الإجمالي للحديث:

يبين الحديث مدى حرص النبي ﷺ على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية على جميع أفراد المجتمع مهما كانت مكانتهم وقرابتهم، وعدم التفريق بينهم، بما فيهم ابنته فاطمة رضي الله عنها، وكيف أنه رفض الشفاعة من أحب الناس إليه، من أجل الحفاظ على أموال الناس، وتحقيق مبدأ المساواة ، التي بغيابها يحل الهلاك كما حدث مع الأمم السابقة.

4- الإيضاح والتحليل:

1- **معنى المساواة**: التسوية بين الفقير والغني، والشريف والوضيع في تطبيق الأحكام والحدود.

2- **آثار المساواة على تماسك المجتمع** :

1- تحقيق العدالة الاجتماعية .
2- تحقيق الأمن والاستقرار المادي والمعنوي .
3- نفي الظلم وإنصاف المظلوم.
4- إعطاء الحقوق لأصحابها .

3- **حكم الشفاعة في الأحكام** : تحرم الشفاعة و الوساطة لتعطيل الحدود الشرعية، ولا يجوز للقاضي العفو فيها إذا بلغه الأمر؛ لأنها **حق من حقوق الله أولا، وللآثار السلبية المترتبة عليها ثانيا**، فالسعي في تعطيل الأحكام أمر منكر، وهو من قبيل التعاون على الإثم والعدوان.

4- **الآثار المترتبة على الشفاعة** :

1- تفلت ذوي الجاه والسلطان من استحقاق العقاب العادل بسبب الشفاعة.
2- تمايز واختلاف أحكام القضاء باختلاف طبقات ومكانة المتهمين .
3- شيوع الجريمة والفساد وضياع حقوق ومصالح الناس في المجتمع.
4- انهيار سلطان العدل والقانون المثبت للدولة والحامي للمجتمع .
5- الاستخفاف بشرع الله وعدم تعظيمه .

5- **حرمة التعدي على الأموال**: حفظ المال من المقاصد التي حافظت عليها الشريعة الإسلامية، و حرّمت التعدي والمساس بها، وزجرت عن ذلك بحد السرقة، وهو قطع اليد، قال سبحانه: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا ﴾ المائدة 38:

5- الفوائد والإرشادات :

1- حرمة التعدي على أموال النّاس وسرقتها.
2- تحريم الشفاعة و المحاباة في إقامة الحدود على الجاني مهما كانت مكانته.
3- تساوي الناس أمام القضاء في الإسلام و انتفاء الفوارق الطبقية .
4- وجوب إقامة الحد على السارق وبيان عقوبته الشرعية.
5- مخاطر تعطيل الحدود الشرعية على المجتمع .
6- الدعوة إلى أخذ العبرة من الأمم السابقة المخالفة لشرع الله والمتعدية لحدوده.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❁ العمل والإنتاج في الإسلام ومشكلة البطالة ❁

1- التعريف بالصحابي راوي الحديث:

هو أبو عبد الله، الزبير بن العوام ابن خويلد رضي الله عنه، ابن عمة النبي ﷺ (صفية بنت عبد المطلب)، أسلم وعمره 16 سنة، حواري الرسول ﷺ (من أنصاره وخواص أصحابه)، ومن العشرة المبشرين بالجنة، و المهاجرين للحبشة، و أهل الشورى الستة، وأول من سلّ سيفه في الإسلام، روى أحاديث قليلة، توفي ﷺ سنة 36 هـ.

2- شرح المفردات :

- **حزمة** : مجموعة من الحطب .- **يستغني** : يكون في غنى عن غيره .- **منعوه** : ردوه ولم يعطوه .

3- المعنى الإجمالي للحديث:

يحثنا النبي ﷺ في هذا الحديث على العمل، والتعفف عن سؤال الناس، وعدم احتقار أي عمل من الأعمال، مادام مشروعا.

4- الإيضاح والتحليل :

1- حث الحديث على العمل: من خلال النقاط التالية:

- الترغيب في العمل والحث عليه بتحمل المشقة النفسية والبدنية.
- الدعوة إلى تقبل كل عمل مشروع.
- ذم التسول والتنفير منه.

2- مفهوم العمل: كل جهد بشري، فكري أو بدني، مشروع يعود على الإنسان أو غيره بالنفع والفائدة.

3- مجالات العمل: يشرع العمل والكسب في كل المجالات والميادين المشروعة، من تجارة، وزراعة، وصناعة، وتعليم، ونظافة، ...وكل ما فيه منفعة مباحة لا ضرر فيها على الفرد والمجتمع.

4- حكم العمل: العمل والكسب للإنفاق على النفس و العيال واجب شرعي على كل مقتدر يجد فرصة الكسب الحلال .

5- موقف الإسلام من البطالة والتسول:

دلّ الحديث على بغض الإسلام ونهيه عن التسول والبطالة، بل وحرمتهما عند القدرة على الكسب والعمل، قال ﷺ: (لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي) رواه البخاري؛ لما في البطالة من آثار سلبية تكمن في :

1- تعطيل الطاقات والمواهب التي أودعها الله في الإنسان.

2- التعرض للذّل والمهانة وعدم حفظ ماء الوجه والكرامة.

3- كون صاحبها عالة على المجتمع ويعيش على هامش الحياة .

4- عدم استغلال خيرات الأرض والانتفاع بها .

5- انتشار الفقر المفضي إلى الجرائم و البؤس والكفر.

6- كيف حارب الإسلام البطالة:

1- الترغيب في العمل المشروع والكسب الحلال .

2- تحريم الكسب غير المشروع كالسرقة والتسول.

3- تشريع وإباحة القرض الحسن والشركة والمضاربة.

7- حدود التسول: لا يحل التسول إلا عند العجز عن العمل، أو عدم وجود فرصة الكسب الحلال.

5- الفوائد والإرشادات :

1- حث الإسلام على العمل والكسب المشروع.

2- النهي عن المسألة مع القدرة على العمل و الكسب.

3- الحث على التعفف عن ذل التسول بالعمل.

4- ترك احتقار العمل والاستحياء بيسيره.

5- بيان مشروعية البيع. 6- الدعوة إلى الانتفاع بخيرات الأرض واستغلالها.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

مشروعية الوقف

1- التعريف بالصحابي راوي الحديث:

عبد الرحمن بن صخر الدوسي، نسبة لقبيلة دوس اليمنية، كناه الرسول ﷺ بأبي هريرة، قدم المدينة عام خيبر في السنة 7 هـ، وأسلم على يد النبي ﷺ، أكثر الصحابة رواية للحديث، روى 5374 حديثا، توفي سنة 57 هـ بالمدنية النبوية، ودفن بالبقيع.

2- شرح المفردات:

- **انقطع**: توقف . - **صدقة جارية**: تسمى وقفا، وهي كل ما يتركه العبد وقفا لله تعالى لفئة معينة، أو جهة مخصوصة كوقف أرض لبناء مسجد أو مستشفى... - **علم ينتفع به**: كل منتوج علمي ينتفع به سواء كان ماديا أم معنويا.- **ولد صالح** : الولد الصالح الذي يخلفه الإنسان ويذكر والديه بالدعاء رحمة بهم وحبا لهم .

3- المعنى الإجمالي للحديث:

في الحديث حث على ترك الأثر الصالح النافع في الدنيا بعد الموت، من وقف (صدقة جارية)، وعلم نافع، وذرية صالحة، وأجر هذه الأعمال الثلاثة لا ينقطع بعد موت الإنسان وإنما يبقى ساريا مستمرا، **لما فيها من النفع العام، الدائم والمتواصل** .

4- الإيضاح والتحليل:

1- مفهوم الوقف:

- **لغة** : الحبس والمنع .

- **اصطلاحا**: **(حبس الأصل وتسبيل الثمرة)**، أو هو :**(حبس المال وصرف منافعه في سبيل الله)**، فالأصل الموقوف **لا يباع ولا يورث ولا يوهب**، وتجعل منافعه وثماره في سبيل الله.

2- حكمه: الوقف من المستحبات التي رغّب فيها الشرع، لما فيه من المنافع والآثار الإيجابية.

3 - أمثلته: وقف أرض لبناء مسجد، أو مستشفى، أو مدرسة، ... ، وقف أرض يكون خراجها لصالح طلبة العلم، أو المرضى...

4- آثار الوقف: للوقف آثار إيجابية على مستوى الفرد والمجتمع والاقتصاد.

1- **على مستوى الفرد**: 1- تزكية النفس وتطهيرها من البخل والشّح. 2- تحصيل الأجر والثواب الذي لا ينقطع بموت الإنسان.

2- **على مستوى المجتمع**: 1- انتفاع الناس به وتحقيق مصالحهم. 2- انتشار روح التعاون والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع والأجيال. 3- بناء مجتمع متماسك تسوده المحبة. 3- القضاء على الظواهر الاجتماعية السلبية (الفقر، التسول، البطالة). 4- يحقق نوعا من **التواصل الحضاري** بين الأجيال على امتداد العصور.

3 – **على المستوى الاقتصادي (المردود الاقتصادي)**:

1. المساهمة في استثمار الأموال وتنميتها، وإنشاء مشاريع اقتصادية.
2. تخفيف العبء المالي والمسؤوليات الملقاة على عاتق الدولة .
3. معالجة مشكلة الفقر وتحقيق تداول الأموال بين الأغنياء والفقراء.
4. المساهمة في التقليص من البطالة من خلال توفير مناصب الشغل.

4- الفوائد والإرشادات:

1ـ مشروعية الوقف واستحبابه.

2ـ العلم النافع يعود على صاحبه بالخير بعد وفاته.

3ـ اهتمام الإسلام بالعلم وعنايته به.

4ـ دعوة الولد الصالح لوالديه مما ينتفع به المرء بعد موته.

5ـ الدعوة إلى حسن تربية الأولاد.

6- الحث على ترك الأثر الصالح بعد الموت.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❁ توجيهات الرسول ﷺ في صلة الآباء بالأبناء ❁

1- التعريف بالصحابي راوي الحديث :

هو النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري الخزرجي، ابن عمرة وبشير رضي الله عنهما، أول مولود للأنصار بعد الهجرة بـ 14 شهرا، سكن الشام وولي إمرة الكوفة في عهد معاوية ﷺ، روى 114 حديثا، توفي بحمص سنة 64 هـ.

2- شرح المفردات:

- **عطية**: هبة. - **تشهد**: تخبر الرسول ﷺ فيوافق عليها.- **سائر**: باقي.- **اتقوا الله**: أمر بالتقوى، وهي: أن تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية، بفعل الأوامر واجتناب النواهي.

3- المعنى الإجمالي للحديث:

خصّ البشير بن سعد ابنه النعمان بهبة، فلم تقبل زوجه عمرة بنت رواحة رضي الله عنهم جميعا، وطلبت منه معرفة موقف النبي ﷺ وشهادته، فلما أخبر البشيرُ النبيَ ﷺ بذلك، أنكر عليه فعله، وأمره أن يتقي الله ويعدل بين أبنائه، فرجع البشير ﷺ عن خطئه، واسترجع العطية من ولده.

4- الإيضاح والتحليل:

1- العدل بين الأبناء ومخاطر التفريق بينهم:

يفيد الحديث وجوب العدل بين الأبناء في الهبات والعطايا، وهذا ما دلّ عليه قول النبي ﷺ: (اتقوا الله واعدلوا بين أبنائكم)، لما في الظلم من مخاطر وآثار سلبية تعصف بكيان الأسرة، تتمثّل في:

1- تشتت الأسرة وتفرّق أفرادها.

2- انتشار العداوة والبغضاء بين الأبناء والآباء.

3- عقوق الأبناء لآبائهم وعدم برّهم.

4- قطع الأرحام وعدم صلتها.

5- انتشار الآفات الاجتماعية والاضطرابات النفسية.

2- الرحمة والرفق بالأبناء:

تعدّ الهبة صورة من صور الرّفق والرّحمة بالأبناء، إضافة إلى التقبيل والكلام الحسن، وغير ذلك من المعاملات التي تكون باللّين والرفق، وقد كان هذا منهج النبي ﷺ في التربية والتوجيه، والذي تجلّى في معاملته لآل بيته وصحابته –رضوان الله عليهم أجمعين- كقصته مع الحسن والحسين وهو يخطب على المنبر، ومعاملته للأعرابي الذي بال في المسجد.

3- حسن تربية وتوجيه الأبناء:

تربية الأبناء مسؤولية عظيمة وخطيرة، كلّف الله بها الآباء والأمهات، وهي على ضربين:

أ- **مسؤولية روحية أخلاقية**: تستوجب تلقينهم الآداب والأخلاق، وترويضهم على الأحكام الشرعية منذ صغرهم، وبناء شخصيتهم الإسلامية والوطنية، ومدّهم بالحنان اللازم.

ب- **مسؤولية مادية**: وذلك بالنفقة عليهم، وتوفير متطلبات الحياة من مأكل ومشرب وملبس ومسكن، وغيرها...

وفي الحديث بعض النماذج لحسن تربية الأبناء، تظهر من خلال النقاط التالية:

الأولى: التودّد للأبناء بالهدايا، مما يشعرهم بالمكانة والحب في الأسرة، وهذا ينعكس على طاعتهم لآبائهم، وقبولهم النصائح والإرشادات.

الثانية: العدل بين الأبناء، وهو درس تطبيقي عملي، يغرس فيهم قيمة العدل والإنصاف.

الثالثة: الرجوع إلى الحق عند تبينه، وعدم التعدّي على حدود الله تعالى.

الرابعة: المسارعة إلى تصحيح الخطأ عند وقوعه.

5- الفوائد والإرشادات:

1- مشروعية الهبة للأولاد.
2- وجوب العدل بين الأولاد.
3- جواز الإشهاد على الهبة.
4- وجوب تقوى الله.
5- وجوب السؤال لمعرفة الحق وحكم الله ورسوله.
6- وجوب الرجوع إلى الصواب عند تبينه.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أثر الإيمان والعبادة في مكافحة الانحراف والجريمة

1- معنى الانحراف والجريمة في الإسلام:

أ- الانحراف: لغة: الميل، يقال انحرف عن الشيء إذا مال عنه.**اصطلاحا**: هو"كل سلوك يترتب عليه انتهاك للقيم والمعايير التي تحكم سير المجتمع".

ب- الجريمة: لغة: من الجرم، وهو التعدي.**اصطلاحا**: هي "محظورات شرعية زجر الله عنها بحدّ أو قصاص أو تعزير ".

2- أقسام الجريمة من حيث مقدار العقوبة:

تنقسم الجريمة بحسب مقدار العقوبة المترتبة عليها، إلى جرائم مرتبطة بالحدود، وجرائم ترتبط بالقصاص، وأخرى عقوبتها التعزير.

❖ أولا: الحدود

أ- **تعريفها**: - **لغة**: المنع. **اصطلاحا**: "عقوبة مقدرة شرعا تجب حقا لله تعالى"،لا يجوز إسقاطها ولا تغييرها.

ب- أنواعها: هي على أنواع:

1- **السرقة**: وحدّها قطع اليد. 2- **الردة**: وحدها القتل. 3- **الزنا**: وحده الرجم للمحصن، ولغيره الجلد 100 جلدة. 4- **القذف**: الجلد 80 جلدة. 5- **الحرابة** (قطع الطريق) وحدها: القتل أو الصلب، أو قطع الأرجل والأيدي من خلاف، أو النفي من الأرض. 6- **الخمر** وحدها الجلد 80 وقيل 40 جلدة.

❖ ثانيا: القصاص:

- **تعريفه**: - **لغة**: التتبع والمساواة .**اصطلاحا**: "أن يفعل بالجاني مثلَ ما فعل بالمجنِي عليه". و يكون في النفس وما دونها من الأعضاء، عند الجناية العمد، وللمجني عليه أو أوليائه حق العفو بعوض الدية، أو بغير عوض.

❖ ثالثا: التعزير:

أ- **تعريفه**: - **لغة**: التأديب .- **اصطلاحا**: "عقوبة غير مقدرة شرعا يجتهد القاضي في تقديرها" وقد تكون توبيخا، أو جلدا، أو غرامة مالية، أو سجنا، أو نفيا...

- **الفرق بين الحدود والتعزير**:

الحد	التعزير
- عقوبة مقدرة شرعا من الله تعالى.	- عقوبة اجتهادية يحددها القاضي.
- عقوبة ثابتة لا يمكن تغييرها.	- عقوبة مرنة متغيرة.
- لا تقبل الشفاعة	- يمكن الشفاعة فيها، أوتخفيفها.

- **الفرق بين الحد والقصاص**:

الحدود غير قابلة للتغير ولا يجوز العفو فيها ولا الشفاعة، إذا بلغت الحاكم، أما القصاص فيجوز فيه العفو والشفاعة المؤدية إليه.

3- الحكمة من تشريع الحدود:

1- تساهم في القضاء على ظاهرة الإجرام.

2- تحافظ على مقاصد الشريعة الإسلامية (الدين، النفس، العرض، المال....)

3- ردع وزجر المجرمين وكل من تسول له نفسه التعدي على الناس.

4- حفظ الأمن والاستقرار في المجتمع.

5- تطهير الجاني من الذنوب.

6- حماية حدود الله في أرضه.

4- مفهوم العبادة في الإسلام:

تمتاز العبادة في الإسلام بالشّمولية لكل جوانب الحياة، وليست منحصرة في العبادات المعروفة كالصلاة والصيام والحج، بل هي: (كلّ ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة).

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

5- أثر العبادة في مكافحة الانحراف والجريمة:

1- العبادة امتثال أوامر واجتناب نواه تضبط سلوك الفرد وتوجهه بما يحقق اجتناب المحرمات، والتي منها الجرائم والانحرافات.

2- الكف عن الجريمة قربة من القربات التي يؤجر عليها صاحبها.

3- العبادة تُقَوِّم سلوك الفرد وتحفظه من الجرائم والانحرافات، **فالصلاة** تنهى عن الفحشاء والمنكر، **والزكاة** تحدّ من الفقر المفضي للجرائم والاعتداءات، **والصوم** جنة ووقاية من غلبة الشهوة وما ينجر عنها من علاقات محرّمة، **وغض البصر** يصدّ عن النظر المفضي للفاحشة، **والنهي عن المنكر** يذكر المنحرفين بشناعة أفعالهم ويأمرهم بالتوبة والإقلاع عن جرائمهم.

4- العبادة تقوي صلة العبد بربّه وتحقّق له معنى العبودية لله تعالى، فلا سلطان لدوافع الإجرام كأهواء النفس وشهواتها على صاحبها.

6- أثر الإيمان في مكافحة الجريمة:

الإيمان وازع وقوة عاصمة للنفس من الوقوع في الجرائم والانحرافات، **فالإيمان بالله** يربي العبد على دوام المراقبة والخشية لربه، فيترك الجرائم والمحرمات، **والإيمان بالملائكة** يورث الحياء في قلب المؤمن، لعلمه أن الملائكة تحصي أعماله وتدونها في صحيفته، **والإيمان باليوم الآخر** يدفع المؤمن إلى الابتعاد عن الجرائم التي تقرّبه من النار وتباعده عن الجنّة، **والإيمان بالقضاء والقدر** يربي في العبد ملكة الرضا بما قسم الله له من رزق، ويكبح فيه نوازع الطمع والجشع المسببة للاعتداءات والجرائم.

7- سبل محاربة الجريمة في الإسلام:

تعتبر العقوبات الشرعية (**الحدود والتعزير والقصاص**) وسائل ناجعة في محاربة الانحرافات والجرائم باختلاف أشكالها، كما أنّ **للإيمان والعبادة** دورا مهمّا في ذلك، فقد تغيب عين السلطان، وتبقى العبادة والإيمان.

الإسلام والرسالات السماوية

1- وحدة الرسالات السماوية: تشترك الرسالات السماوية في وحدة المصدر والغاية .

1- وحدة المصدر: تتحد الرسالات السماوية كلها في المصدر الرباني ، فهي من عند الله جل جلاله، لذلك سميت سماوية ، أي مصدرها سماوي، وليست من وضع البشر ونتاج عقولهم .

2- وحدة الغاية: يمكن إجمال أهداف الرسل وغاياتهم في النقاط التالية:

1- الدعوة إلى توحيد الله وإفراده بالعبادة.

2- توجيه الاستخلاف في الأرض وإصلاح المجتمع وإقامته على القيم الراشدة.

3- تقويم الفكر المنحرف وتصحيح العقائد الباطلة.

4- تأكيد أخوة الأنبياء وتصديق بعضهم لبعض.

5- إنذار أقوامهم من عقاب الله وعذابه ، وتبشيرهم بما أعده للطائعين منهم من جنات النعيم .

2- الرسالات السماوية

أولا: الإسلام

1- تعريف الإسلام:

- **لغة** : الانقياد والاستسلام والخضوع

- **اصطلاحا**: الاستسلام والخضوع لله في كل أوامره ونواهيه، وهو بهذا المعنى دعوة جميع الأنبياء والمرسلين، ويراد به في **المعنى الخاص**: الدين الذي جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

2- عقائد الإسلام: (أركان الإيمان)

1- **الإيمان بالله**: وإفراده بالربوبية والألوهية والأسماء والصفات .

2- **الإيمان بالملائكة**: وهو التصديق بوجودهم، وأنهم مخلوقات نورانية لهم وظائف متعددة، كإنزال الوحي، وقبض الأرواح، وتصريف الرياح ، وتثبيت الجبال .

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

3- **الإيمان بالرسل الكرام**: وهم كثيرون كلفهم الله بتبليغ رسالاته للناس، وخاتمهم محمد ﷺ.

4- **الإيمان بالكتب المنزلة**: وهي التوراة، والإنجيل، والزبور، والصحف، والقرآن، وأنه لم يبق منها إلا القرآن الكريم الذي حفظه الله من التحريف.

5- **الإيمان باليوم الآخر**: وهو يوم الجزاء والحساب، حيث ينتهي أمر الإنسان إلى جنة أو نار.

6-**الإيمان بالقضاء والقدر**: وهو الإيمان بأن الله قدر كل شيء، وكتبه في اللوح المحفوظ .

3- كتاب الإسلام: هو القرآن الكريم، ويعرف بأنه: (كلام الله المنزل على نبيه محمد ﷺ، بواسطة جبريل، باللفظ العربي، المعجز المتعبد بتلاوته والمنقول بالتواتر)، ويمتاز بالإعجاز؛ فهو معجز في: لفظه ومعناه، و تشريعه العادل، و أخباره الغيبية، و إشاراته العلمية.

ثانيا: النصرانية

1- تعريفها:

هي الرسالة التي بُعث بها نبي الله عيسى عليه السلام مكملة لرسالة موسى عليه السلام وموجهة إلى بني إسرائيل.

ويرجع سبب تسميتها بالنصرانية إلى **ناصرة** وهي قرية السيد المسيح، وقيل إلى قول عيسى عليه السلام: ﴿**مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ**﴾ آل عمران: 52، أو إلى أتباعها الذين **نصروا المسيح**.

2- عقائدها: (بعد التحريف)

- **التثليث**: الإله ثلاثة: الله الأب، يسوع الابن (عيسى)، وروح القدس (روح الله).
- **الخطيئة والفداء**: يعتقدون أن البشرية متلبسة بخطيئة آدم، والله ضحى بابنه من أجل تخليص الناس لأنه يحبهم.
- **محاسبة المسيح للناس**: يعتقدون أن المسيح هو من يحاسب الناس يوم القيامة، وسيكون جالسا على كرسي، يمين الرب ، استعدادا لذلك.
- **غفران الذنوب**: يعتقدون أن للقسيس القدرة على مغفرة الذنوب عند الاعتراف أمامه، وهي عقيدة ينكرها البروتستانت.

3- كتبها: الكتاب المقدس: ويتكون من العهد القديم والعهد الجديد.

1- **العهد القديم**: ويحتوي على **التوراة**، وملحقات أخرى.

2-**العهد الجديد**: يحتوي على **الإنجيل** المتمثل في: إنجيل **متى**، وإنجيل **مرقص**، وإنجيل **لوقا**، وإنجيل **يوحنا**، وعلى أسفار أخرى، **كرسائل بولس**.

ملاحظة (للفهم):

الأناجيل الأربعة السابقة لا تنسب لعيسى عليه السلام، وإنما هي **كتب سيرة** ذكر فيها أصحابها ميلاد المسيح، وحياته، وما يتناقل من أقواله ومعجزاته ومناظراته، وهي الأناجيل القانونية المعترف بها عند الكنسية، أما بقية الأناجيل فغير معترف بها، كإنجيل **توماس** المشهور عند المسلمين بإنجيل **برنابا**، الذي ذكر فيه أن المصلوب هو يهوذا الأسخريوطي، لا المسيح عليه السلام، وإنجيل **يهوذا**، وغيرها... تعمدت الكنيسة محاربتها لما فيها من العقائد المخالفة لما هي عليه.

4- فرقها الأساسية:

1- **الكاثوليك**: وتعني (**المذهب العالمي**)، وأتباعها ينتمون إلى الكنيسة الأم في روما، والتي يحكمها الحبر الأعظم، المسمى: البابا.

2- **الأرثودوكس**: حيث تعني (**مذهب الحق**)، وينتمي أصحابها إلى الكنيسة الشرقيّة التي انفصلت على الكنيسة الأم في روما، واتخذت مقرا لها في القسطنطينية ثمّ الإسكندرية.

3- **البروتستانت**: معناها (**المحتجون**)، وهي فرقة أعلنت الانفصال عن الكنيسة الأم، طالبت بالإصلاح ووضع نظام خاص بها يخالف كثيرا عقائد الكاثوليك، مما أحدث فتنة كبيرة بينهم، وصلت إلى حد الاقتتال.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ثالثا: اليهودية

1. تعريفها: هي الرسالة التي بُعث بها نبي الله موسى عليه السلام إلى بني إسرائيل.

ويرجع سبب تسمية أتباعها يهودا: إما إلى **يهوذا** أكبر أبناء نبي الله إسرائيل (يعقوب عليه السلام)، وإما لقولهم: إنا **هدنا إليك**: أي تبنا ورجعنا، أو لأنهم **يتهوّدون** عند قراءة التوراة أي يتحركون، أو لأنهم **هادوا** عن دين موسى عليه السلام :أي مالوا عنه.

2. أهم العقائد المنحرفة لليهود:

الأصل في عقيدتهم عقيدة التوحيد التي جاء بها موسى عليه السلام وسائر الأنبياء من عند الله، إلا أن حبهم وميلهم للوثنية جعلهم يبتعدون عن عقيدة التوحيد فصارت عقائدهم منحرفة منها:

1- جعلوا لهم إلها خاصا بهم سمّوه **(يهوه)**، ووصفوه بكونه ليس معصوما، ويثور، وقاس، ومتعصب، ومدمر لشعبه.

2- ميلهم وحبهم للوثنية.

3- عبدوا العجل وقدسوا الحية.

4- قالوا: عزير ابن الله (وهو نبي من أنبياء بني إسرائيل).

5- قالوا: نحن أبناء الله وأحبّاؤه.

6- عقيدتهم لا تتكلم عن اليوم الآخر ولا البعث ولا الحساب.

7- ديانتهم خاصة بهم فلا ينسب إليها إلا من كانت أمه يهودية.

8-يعتقدون بتابوت العهد الذي يحتوي على ألواح شريعتهم وعصا موسى وروح الإله يهوه.

3. أهم كتب اليهودية:

1- **التوراة**: وهي من محتويات **العهد القديم**، وتتمثل في **الأسفار الخمسة**: سِفر التكوين، سِفر الخروج، سِفر العدد، سِفر التثنية، سفر اللاويين.

2- **التلمود**: وهو تفسيرات وشروحات للتوراة كتبها الحاخامات، ويعظمونه أكثر منها، وهو جزآن: **المتن ويسمى(المشنا)**: ومعناه المعرفة أو الشريعة المكررة، **والشرح ويسمى(جمارا)**، ومعناه: الإكمال.

3- تحريف الرسالات السماوية السابقة:

طالت يد التحريف التوراة والإنجيل، وجُعلت هذه الكتب موافقة للأهواء والمصالح، وهذا ما جعل النصرانية واليهودية تنحرفان عن الطريق الصحيح، وتميلان عن عقيدة التوحيد، التي دعا إليها كل الأنبياء والمرسلين، ومن أدلة التحريف:

1- الاختلاف الكبير الموجود بين نسخ كتبها، بل وحتى بين أسفار النسخة الواحدة .

2- ضياع أصول هذه الكتب.

3- إساءتها لله تعالى وأنبيائه عليهم السلام.

4- مخالفتها للعقيدة الإسلامية.

أما القرآن الكريم فقد حفظه الله من التحريف وسلمه من الاختلاف، قال سبحانه:﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ الحجر: 9، فليس على وجه الأرض اليوم إلا نسخة واحدة من القرآن، توارثها المسلمون كتابة وحفظا منذ 14 قرنا.

4- علاقة الإسلام بالرسالات السماوية السابقة:

هي علاقة **تأكيد (تصديق)** لما بقي من صحيحها غير المحرّف، **وتصحيح** ما طرأ عليها من التبديل والتحريف، **وتكامل**، باعتباره رسالة عالمية، **مهيمنة** وخاتمة، تمّت بها رسالات الله لعباده، **وتجديد**، حيث جدد الإسلام الكثير من الشرائع.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

من مصادر التشريع الإسلامي

- تعريف مصادر التشريع الإسلامي: هي الأصول التي جعلها الله أدلة على الأحكام الشرعية، كالكتاب والسنة، والإجماع، والقياس، والمصالح المرسلة.

أولا: الإجماع

1- تعريف الإجماع:

أ- لغة: له معنيان: - **العزم والتصميم**: قال تعالى: ﴿وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ يوسف: 15.

- **الاتفاق**: قال ﷺ: (لا تجتمع أمتي على ضلالة) رواه ابن ماجه.

ب- اصطلاحا: هو اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين بعد وفاة الرسول ﷺ في عصر من العصور على حكم شرعي عملي.

- شرح التعريف:

- الاتفاق: يراد به الاشتراك في الاعتقاد، أو القول، أو الفعل.
- المجتهدين: الذين بلغوا درجة الاجتهاد في الشريعة، وجيء بهذا الوصف لإخراج من لم يكن مجتهدا من العلماء في الشريعة.
- من المسلمين: قيد يخرج به أهل الاجتهاد من غير المسلمين، كعلماء النصارى وأحبار اليهود.
- بعد وفاة الرسول ﷺ: لأنّه في حياته يرجع إليه في معرفة الأحكام، والعبرة حينئذ بالوحي.
- حكم شرعي عملي: لإخراج الأحكام غير الشرعية، كالأحكام اللغوية، و أحكام العادات وغيرها.

2- حجية الإجماع:

1- من القرآن: قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾ النساء: 115.

وجه الدلالة: جمع الله بين مشاقة الرسول ﷺ وإتباع غير سبيل المؤمنين في الوعيد، وسبيل المؤمنين هو ما اتفقوا عليه، فكان ما اتفقوا عليه واجب الإتباع كذلك.

2- من السنة:

- قول النبي ﷺ : (لا تجتمع أمتي على ضلالة) رواه ابن ماجة.
- وقوله ﷺ: (فإنّ يد الله مع الجماعة) رواه النسائي.
- وقوله: (من خالف الجماعة قيد شبر فقد مات ميتة جاهلية) رواه أحمد.
- ما رواه ابن مسعود رضي الله عنه: (ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن) رواه أحمد.

وجه الدلالة: أفادت الأحاديث عصمة الأمة عن الخطأ والزلل، واستحالة اجتماعها على غير الحق.

3- أنواع الإجماع: هو على نوعين:

أ- إجماع صريح: هو اتفاق المجتهدين على قول أو فعل بشكل صريح.

ب- إجماع سكوتي: هو أن يعمل أو يقول أحد المجتهدين برأيه، فيعلم بقية المجتهدين بذلك، ولا يظهرون معارضة ما.

4- حكم الإجماع: اتفق العلماء على حجية الإجماع الصريح، ووجوب العمل به، واختلفوا في الإجماع السكوتي.

5- أمثلة الإجماع:

- إجماع الصحابة على توريث الجدة السدس.
- إجماع الصحابة على جمع القرآن في مصحف واحد.

ثانيا: القياس

1- تعريفه:

أ- لغة: التقدير والمساواة.

ب- اصطلاحا: مساواة أمر لأمر آخر في الحكم الثابت له؛ لاشتراكهما في علة الحكم.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2- حجية القياس:

جمهور العلماء على أن القياس دليل من أدلة الأحكام الشرعية، يجب العمل به، واستدلوا بما يلي:

1- من القرآن: قوله تعالى: ﴿ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴾ الحشر: 2

وجه الدلالة: أمر الله تعالى بالاعتبار، والقياس نوع منه.

2- من السنة: جاءت امرأة خثعمية إلى الرسول ﷺ فقالت: (إن أبي أدركته فريضة الحج، أفأحج عنه؟) فقال لها: (أرأيت لو كان على أبيك دين فقضيته، أكان ينفعه ذلك؟) قالت : (نعم). قال: (فدَين الله أحق بالقضاء) رواه مالك.

وجه الدلالة: قياس الرسول ﷺ مشروعية قضاء دَين الله الذي هو الحج، على مشروعية قضاء دَين العباد، دليل على اعتبار القياس.

3- من عمل الصحابة:

- قول عمر بن لخطاب لأبي موسى الأشعري: (اعرف الأشباه والأمثال وقس الأمور برأيك).

وجه الدلالة: فعل الصحابة حجة تدل على اعتبار القياس والأخذ به.

3- أركان القياس:

1- المقيس عليه (الأصل): وهو الأمر الذي ورد النص بحكمه.

2- المقيس (الفرع): وهو الأمر الذي لم يرد النص في حكمه ويراد معرفة حكمه.

3- الحكم: وهو الحكم الشرعي الثابت للأصل ويراد تطبيقه على الفرع.

4- العلة: وهي الوصف المشترك بين الأصل والفرع، والذي من أجله شرع الحكم في الأصل.

الحكم	الأصل	الفرع	العلة
حرام	الخمر	المخدرات	الإسكار وإذهاب العقل

4- شروط القياس:

1- أن يكون الأصل معلوم الحكم.

2- أن يكون الفرع مجهول الحكم، وأن تقوم علة الأصل فيه.

3- أن يكون الحكم المراد تعديته معقول المعنى، ثابتا بالقرآن أو السنة أو الإجماع.

4- أن تكون العلة ظاهرة منضبطة، و أن يدور معها الحكم وجودا وعدما.

5- أمثلة القياس: - قياس تحريم المخدرات على تحريم الخمر لاشتراكهما في علة الإسكار.

- قياس تحريم ضرب الوالدين وسبهما على تحريم قول أف لهما لعلة الإيذاء والعقوق.

ثالثا: المصالح المرسلة:

1- تعريفها:

أ- لغة: المصلحة: معناها المنفعة، والمرسلة: معناها المطلقة غير المحددة.

ب- اصطلاحا: هي استنباط الحكم في واقعة لا نص فيها ولا إجماع، بناء على مصلحة، لا دليل من الشرع على اعتبارها أو على إلغائها.

2. حجيتها: يرى المالكية أن المصلحة المرسلة دليل من أدلة استنباط الأحكام الشرعية في المسائل التي لا نص فيها ولا إجماع، مستدلين بما يلي:

1- شرع الله الأحكام لتحقيق مصالح العباد، ودفع المضار عنهم.

2- الحوادث تتجدد، والمصالح تتغير بتجدد الزمان والظروف.

3- روعيت المصلحة بنحو أوسع من القياس في اجتهادات الصحابة والتابعين وأئمة الاجتهاد.

3. شروط العمل بها: يشترط لصحة العمل بالمصالح المرسلة ما يلي:

1. أن تكون ملائمة لمقاصد الشريعة.
2. أن تكون عامة لجميع الناس وليست خاصة ببعضهم.
3. أن تكون معقولة في ذاتها ،أي حقيقية وليست وهمية.

4. أمثلة عن المصالح المرسلة: - توثيق عقود الزواج، ووضع قوانين خاصة بالمرور.

- جمع الصحابة للقرآن الكريم في مصحف .

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❁ حقوق الإنسان في مجال العلاقات العامة والتعامل الدولي ❁

1- تعريف الحق:

أ- لغة: ضد الباطل، ومعناه الشيء الثابت.

ب- اصطلاحا: مصلحة مستحقة شرعا.

ت- حقوق الإنسان: هي المعايير الأساسية التي لا يمكن للناس دونها أن يعيشوا بكرامة كبشر.

2- تكريم الإسلام للبشر:

احترم الإسلام الذات الإنسانية وكرّمها تكريما عاما بغض النّظر عن الدين والجنس واللغة والعرق واللون، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ ﴾ الإسراء 70، ومن هذا التكريم أن كُلّف البشر بشريعة نقية ترعى حقوقهم وتحفظ مصالحهم.

3- من حقوق الإنسان في مجال العلاقات العامة:

1- حق الحياة: أوجب الإسلام الحفاظ على الحياة، وحرّم القتل والانتحار، وسائر أشكال التعدّي عليها، واعتبر قتل نفس واحدة كقتل جميع الناس، وشرّع القصاص والحدود صونا للحياة.

- الدليل: قال سبحانه: ﴿ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ المائدة 32.

2- الحق في الحرية: أباح الإسلام للإنسان حرّية التصرف في غير تعد على حدود الله ولا حقوق المخلوقين، وحثّ على تخليص الناس من الاستعباد والرّق في بعض تشريعاته كالزكاة و الكفارات.

- الدليل: يقول عمر بن الخطاب ﷺ:(متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا ؟!).

3- الحق في الأمن: كفلت تشريعات الإسلام الأمن والطمأنينة للإنسان، فحرّمت التعدّي على أمن النّاس بأي نوع من أنواع الاعتداء كالاعتقال بدون حق، والتعذيب، والترويع، ولو مزاحا، وشرع العقوبات حفاظا على أمن الناس في أموالهم، وأرواحهم، وأعراضهم...

- الدليل: ﷺ: (لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً) رواه أبو داود.

وقد أولى الإسلام عناية بالغة للأمن؛ لأهميته الكبرى في استقرار الأنفس والأسر والمجتمعات، ونذكر من أهميته في استقرار المجتمعات ما يلي:

- الأمن على الدين والنفس والعقل و العرض والمال من مقاصد الشريعة المعتبرة.
- ممارسة الشعائر بكل أمان يدفع إلى الشعور بالأمن والثقة.
- الأمن على العرض يجعل المجتمع تسوده العفة والطهارة.
- الأمن على المال يشجع الاستثمار وازدهار الاقتصاد.

4- الحق في التنقل: يحق للإنسان التنقل في أرض الله، والخروج من بلد لآخر، بحثا عن الأمن، وطلبا للرزق، والعلم، والسياحة... وقد اعتبر الإسلام عدم التنقل في حالات الظلم الذي لا يمكن دفعه تقصيرا وظلما للنفس.

- الدليل: قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ﴾ الملك 15.

5- الحق في حرية المعتقد: أقرّ الإسلام **حريّة الاعتقاد**، وما يتفرع عنها من **الحق في ممارسة الشرائع**، شريطة الحفاظ على النظام العام للمجتمع الإسلامي، ونهى عن الإكراه في الدين، غير أنه حرّم الردّة ورتب عليها حدا.

- الدليل: قال تعالى: ﴿ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴾ يونس 99.

6- حرية الرأي والفكر: يحثّ الإسلام الإنسان على إعمال العقل والتفكير في الكثير من الآيات، كما ذمّ التقليد الأعمى المعطّل للفكر والمفسد للرّأي، وحث على الشورى وطرح الآراء ومناقشتها، كلّ ذلك بضوابط شرعية، تحفظ الأمة من المساس بمقدساتها، و التعدّي على أفرادها.

- الدليل: قال تعالى: (أَفَلَا يَعْقِلُونَ) يس 68، وقوله: ﴿ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴾ الأنعام 50.

7- حق التعلم: وهو الأمر الأول الذي جاءت به رسالة الإسلام، لتؤكد على أهمية العلم ودوره في المجتمع، وحتى في علاقة الإنسان بربه.

- الدليل: قال تعالى: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ العلق1.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

۞ حقوق العمال وواجباتهم في الإسلام ۞

1- نظرة الإسلام إلى العمل:

ينظر الإسلام إلى العمل نظرة احترام وتمجيد، فقد حث عليه، ورغب فيه؛ واعتبره وسيلة لحفظ كرامة الإنسان، وصيانته مما ينتج عن البطالة والتسوّل من فقر وذل ومهانة، وقد يرقى العمل في الإسلام فيكون واجبا، وعبادة شرعية يؤجر عليها صاحبها. قال ﷺ: (ما أكل أحد طعاماً خير من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده) رواه البخاري.

2- الحقوق الأساسية للعمال: جاءت الكثير من النصوص الشرعية لتؤكد على حقوق العمال وحمايتهم من الظلم والاستغلال، ومن هذه الحقوق:

1- حق العامل في تقاضي الأجر: يتقاضى العامل أجرا يتناسب مع طبيعة العمل وساعاته، في المواعيد المحددة كاملا غير منقوص، ومن دون تماطل، قال ﷺ: (أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه) رواه ابن ماجه.

2- حق العامل في الراحة: لابد من مراعاة القدرة البدنية للعامل ومنحه ساعات راحة واسترجاع، قال شعيب لموسى عليهما السلام: ﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ﴾ القصص 27، وقال عليه الصلاة والسلام: (إن لجسدك عليك حقا) رواه البخاري.

3- حق العامل في الحصول على شروطه: لا يبخس العامل حقه وتؤدى إليه شروطه المتفق عليها عند العقد، وقد روي عن النبي قوله: (المسلمون على شروطهم) رواه أبو داود.

4- حق العامل في أداء ما افترضه الله عليه: لا يمنع العامل من أداء الفرائض كالصلاة والصوم، فحق الله أولى بالأداء، ويجدر بالعامل الحريص على الواجبات الدينية أن يكون سفيرا حسنا لها؛ فيحرص كذلك على واجبات العمل.

5- حق العامل في المحافظة على كرامته: لا يسب العامل ولا يشتم ولا يهان ولا يحتقر، فكلّ ذلك من الظلم والعدوان، قال عمر بن الخطاب: (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا).

6- حق العامل في الشكوى والتقاضي: يحقّ للعامل عند اختلال حقوقه أن يتقدم بشكوى للقاضي من أجل استرجاعها.

7- حق العامل في الضمان: إذا أصيب العامل بضرر أو تعرض لحادث أثناء العمل، يلزم صاحب العمل تعويضه؛ لأنه تحت كفالته.

8- حق العامل في الترقية: وتكون على أساس الكفاءة والمهارة، قال أبو بكر ﷺ ليزيد بن معاوية ﷺ: (إني وليتك لأبلوك وأجربك وأخرجك، فإن أحسنت رددتك إلى عملك وزدتك، وإن أسأت عزلتك).

3- واجبات العمال:

1. أن يعرف العامل المطلوب منه، وأن يكون عالما بكيفية أدائه.
2. الشعور بالمسؤولية تجاه العمل المكلف به.
3. إتقان العمل وأداؤه بأحسن وجه.
4. أداء العمل بإخلاص وأمانة، دون غش أو إهمال أو تقصير أو خيانة.
5. عدم استغلال العمل ومعداته وأدواته في المصالح الشخصية دون حق شرعي.

4- واجبات صاحب العمل نحو العامل (طبيعة العلاقة بين العامل وصاحب العمل):

1. أن يبين للعامل ماهية العمل وما يتعلّق به من أجرة.
2. أن يعامل العامل بالحسنى والمعروف.
3. ألا يكلفه فوق طاقته وألا يبخسه حقه.
4. دفع الأجر في الموعد المحدد، وعدم المماطلة في ذلك.
5. ألا يبخسه حقه عند التعاقد على أي عمل.
6. أن يكون رحيما بالعامل إذا أخطأ ، ويصفح عنه في حالة عدم التقصير.



قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وغيرهم

1- اختلاف الدين في واقع الناس:

زوّد الإسلام أتباعه بجملة من **المفاهيم** تمكنهم من تجاوز عقدة الاختلاف، والتعايش مع أهله، تعايشا يخدم الاستخلاف في الأرض، والتواصل الإيجابي بين أفراده، ومن هذه **المفاهيم**:

1/ الإنسان مخلوق مكرّم بغض النظر عن دينه ولونه وجنسه.

2/ الاختلاف الحاصل بين الناس في الدين واقع بمشيئة الله تعالى الكونية، ولحكمة منه سبحانه.

3/ لم يُكلّف المسلم بمحاسبة الكفّار ومعاقبتهم على ضلالهم، وإنما ذلك لمالك يوم الدين.

4/ يكلّف المسلم بالإنصاف والعدل مع كل الناس بما فيهم الكفار، كما يطالب بنصحهم ودعوتهم ومجادلتهم بالتي هي أحسن.

2- أسس علاقة المسلمين بغيرهم:

1- **التعارف**: التعرّف على الآخر يفتح مجال التواصل والتقارب و الاستفادة، قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ﴾ الحجرات 13.

2- **التعايش**: الكفر لا يمنع من التواصل مع أهله والتعامل معهم، والقبول بهم، قال سبحانه: ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ الممتحنة 8.

3- **التعاون**: يباح للمسلم التعاون مع الآخر، فيما فيه الخير والنفع والصلاح، وقد كان هذا هدي النبي ﷺ، فقد حضر قبل النبوة حِلفا -معاهدة- تنص على مساعدة الضعفاء والمحتاجين، ونصرة المظلومين، وقال ﷺ: (لو أدعى به في الإسلام لأجبت) رواه البيهقي.

4- **الروابط الاجتماعية**: مع انقطاع الرابطة الدينية مع الآخر بالكفر، تبقى هناك روابط أخرى تجمع المسلمين مع غيرهم، وتتمثل في:

أ-**الرابطة الإنسانية**: الناس على اختلاف أديانهم إخوة لأب واحد، قال ﷺ: (كلكم لآدم وآدم من تراب) مسند الربيع، و كثيرا ما خاطب الله تعالى الجميع بقوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ وفي ذلك أمارة على وحدة الجنس البشري ورابطته الإنسانية.

ب-**الرابطة القومية**: وهي أشد قوة من الأولى، حيث تضاف إليها مجموعة من الأوصاف المشتركة، فيشارك المرء قومه اللغة والمصالح والعادات، لذلك جعل الله الرسل من أقوامهم، لقوة الرابطة بينهم.

ج- **الرابطة العائلة**: وهي كذلك أقوى من الروابط السابقة، حيث يلتحم المرء مع والديه وزوجه وأبنائه وأقربائه، وقد خص الإسلام هذه الرابطة بأحكام كثيرة، لما لها من أثر في حياة الإنسان، وما يترتب عنها من حقوق وواجبات.

د- **رابطة الإقامة**: يشعر الإنسان فطريا بانجذاب نحو مقر سكناه ومسقط رأسه، ونحو من يشاركه هذه القواسم المشتركة.

3- حقوق غير المسلمين في بلد الإسلام:

1- **حق الحماية**: يَلزم الدولة الإسلامية تحمل مسؤولياتها اتجاه رعاياها غير المسلمين، وحماية دمائهم و أموالهم وأعراضهم، ومنع التعدي عليهم، قال ﷺ: (من قتل معاهَدا لم يُرَحْ رائحة الجنة) رواه البخاري.

2- **حق التأمين عند العجز**: حيث توفر الدولة لهم ظروف الحياة الملائمة عند العجز والفقر، ومن سنة الخلفاء أن رأى عمر بن الخطاب شيخا يهوديا يسأل الناس، فأخذه إلى بيت المال وفرض له ولأمثاله معاشا، وبذلك وضع قانون الضمان الاجتماعي لكل المواطنين .

3- **حق حرية التدين**: قال تعالى:﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ﴾ البقرة 256، فيُمنح لهم حق التدين، وممارسة الشعائر، دون الترويج لعقائدهم ودعوة الناس إليها.

4- **حق العمل**: يكفل الإسلام لغير المسلمين حق العمل، والكسب المشروع، وتولي المناصب والوظائف، باستثناء المناصب الحساسة كالقضاء والإمامة.

3- واجبات غير المسلمين في بلد الإسلام:

1- **أداء الجزية**: وهي ضريبة سنوية تعطى بدلا من الزكاة، وتكون مقابل توفير الحماية، ويراعي

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

فيها الحاكم القدرة المالية لأهل الذمة.

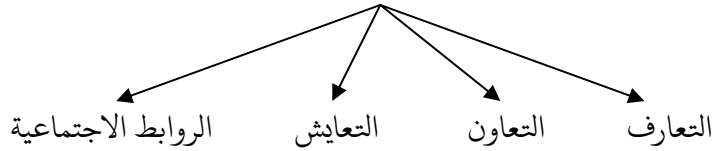
2- أداء الخراج: وهو ضريبة أخرى تفرض على ملاك الأراضي.

3- احترام نظم وقوانين الدولة الإسلامية: إذ لا يجوز لهم مخالفتها، وهي بدورها تحفظ حقوقهم الدينية، وحرياتهم المشروعة.

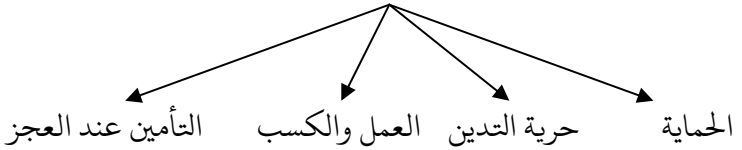
4- احترام شعائر المسلمين ومشاعرهم: وعدم المساس بعقيدتهم وشريعتهم، والمجاهرة بشرب الخمور، وأكل الخنزير، وإظهار شعائر الكفر، كبناء الكنائس، وضرب النواقيس .

5- ترك قتال المسلمين: والتخابر، والجوسسة، و المساس بأمن المسلمين ودولتهم.

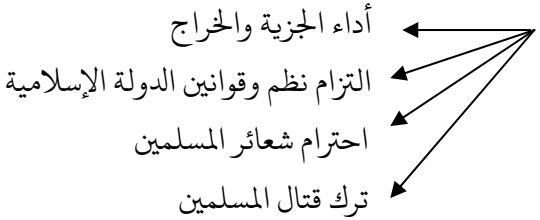
1/ أسس علاقة المسلمين بغيرهم



2/ حقوق غير المسلمين في بلد الإسلام



3/ واجبات غير المسلمين في بلد الإسلام



من المشاكل الأسرية: النسب وأحكامه الشرعية

أولا: النسب

1- تعريف النسب:

أ- **لغة**: الالتحاق والقرابة.

ب- **اصطلاحا**: صلة الإنسان بمن ينتمي إليهم من الآباء والأجداد.

2- أسباب النسب الشرعية وطرق إثباته:

1- **الزواج**: بقيام الرابطة الزوجية بين الرجل والمرأة عند ابتداء الحمل، ينسب ولدها إليه مباشرة، ولا يحتاج إلى سبب آخر. قال ﷺ: (الولد للفراش وللعاهر الحجر) متفق عليه، ومعنى الحديث أن الولد ينسب للزوجين أصحاب الفراش الشرعي، أما الزاني فليس له إلا الخيبة والعقوبة.

2- **الإقرار**: وهو اعتراف الرجل ببنوة ولده، قائلا: هذا ولدي.

3- **البينة الشرعية**: وهي شهادة رجلين، أو رجل وامرأتين على بنوة الولد.

4- **البصمة الوراثية (ADN)**: وهي من والوسائل الحديثة، وتعرّف بأنها: (كشف آلي مسجل عليه صورة واقعية حقيقية للصفات الوراثية للإنسان، والتي تتطابق في نصفها مع الأم الحقيقية وفي نصفها الآخر مع الأب الحقيقي).

3- حقوق الطفل مجهول النسب:

قد يُجهل نسب الطفل لأسباب متعدّدة كالحروب والكوارث الطبيعية والعلاقات المحرمة، وفي الحالة الأخيرة لا يُحمّل الطفل خطأ لم يقترفه، وقد كفل له الإسلام حقوقا تضمن له الاندماج في المجتمع والحياة بصفة طبيعية، **ومن هذه الحقوق**:

1/ **الرعاية والكفالة**: وذلك برعايته وتربيته و القيام على شؤونه.

2/ **الهوية**: بمنحه اسما مستعارا، ولقب أسرة مستعارة، وتسجيله في سجلات الحالة المدنية.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

3/ **الأخوة والموالاة**: فتثبت له الأخوة في الدين، والموالاة فيه، حتى لا يعيش مهمشا منبوذا.

4/ من **الحلول** التي يطرحها الإسلام لحل **المشكلة المادية** للمتكفَّل به **الوصية**، فهو وإن لم يكن من الورثة الشرعيين، إلا أنه يجوز للكفيل أن يوصي له **بثلث ماله**.

ثانيا: التبني

1- تعريف التبني: إلحاق ولد الغير بالنفس وإعطاؤه صفة البنوة الشرعية.

2- حكمه ودليله: حرّم الإسلام التبنّي وأبطل نسبة الأبناء لغير آبائهم.

- **الدليل من القرآن**: قال سبحانه: ﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ﴾، وقال: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ﴾ [الأحزاب:4-5].

- **الدليل من السنة**: قال ﷺ: (من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام) رواه البخاري.

3- الحكمة من إبطال التبنى وتحريمه:

1- الحفاظ على رابطة الأسرة التي هي رابطة الرحم والدم المحرم.

2- إقرار الحق والعدل والبعد عن الكذب والتزوير والادعاء.

3- ضمان حقوق الأسرة خاصة في الميراث.

4- حفظ الأنساب من الاختلاط والعلاقات من الاختلال.

5- قد يكون سببا في تحريم ما أحل الله كالزواج من ابنة المتبنِّي، أو تحليل ما حرم الله كتكشّف زوجة المتبنّي وبناته أمام المتبنَّى وهو ليس من المحارم.

ثالثا: الكفالة

1- تعريفها:

أ- **لغة**: الالتزام والضم.

ب- **اصطلاحا**: الالتزام بضم اليتيم وضمان حقوقه.

2- حكمها ودليل مشروعيتها: دلت النصوص الشرعية على مشروعية واستحباب الكفالة.

- **فمن القرآن**: قوله تعالى في كفالة زكريا لمريم: ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ آل عمران37 .

- **ومن السنة**: قول النبي ﷺ: (أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئا) رواه أحمد.

3- الحكمة من تشريعها:

1- توفير الجو الأسري المناسب للنمو الطبيعي والسوي لليتيم.

2- رعاية شؤون اليتيم والقيام بتربيته وتعليمه والنفقة عليه.

3- حماية اليتيم من الاستغلال والآفات والانحرافات.

4- تحقيق التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع.

5- التعبد وكسب الأجر والثواب.

4- حل مشكلة المحرمية في الكفالة: ليست الكفالة سببا من أسباب ثبوت النسب، فيبقى المكفول (الذكر أو الأنثى) أجنبيا عن الكفيل (رجلا كان أو امرأة)، ويمكن حل مشكلة المحرمية بينهما، وما ينتج عنها من حرج عند البلوغ، **بالرضاع**، حيث يصير الكافل أبا والكافلة أما بالرضاع، أو **بتزويجه** أحد أفراد الأسرة.

- **من سبل محافظة الشريعة على الأنساب:** تحريم التبنّي، وتشريع الكفالة.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❁ تحليل وثيقة خطبة الرسول ﷺ في حجة الوداع ❁

1- المناسبة والظروف:

ألقاها النبي ﷺ في حجته الوحيدة، يوم عرفة، في التاسع (9) من ذي الحجة من السنة العاشرة (10) للهجرة من فوق جبل الرحمة (عرفة)، حيث نزل قوله تعالى:﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ ﴾ المائدة 3.

2- شرح المفردات:

يومكم هذا: التاسع من ذي الحجة، **شهركم هذا**: ذو الحجة. **بلدكم هذا**: مكة. **ربا الجاهلية**: ربا النسيئة. **موضوع**: باطل. **مآثر الجاهلية**: موروثات الجاهلية ومخلفاتها. **هذيل**: قبيلة عربية. **النسيء**: تأخير الأشهر الحرم. **ثلاثة متوالية**: ذو القعدة، ذو الحجة، محرم. **ليواطئوا**: ليوافقوا. **غير مبرح**: غير شديد. **يوطئن**: يأذنّ ويُجلسن في منازلكم. **عوان**: أسيرات. **ليبلغ الشاهد الغائب**: من استمع للخطبة فلينقلها لمن لم يستمع.

3- تحليل نص الخطبة: تضمنت خطبة النبي ﷺ البنود الآتية:

1- الافتتاح بحمد الله والثناء عليه، والوصية بتقوى الله ثم الإشارة إلى قرب أجله.

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا....أوصيكم بتقوى الله وأحثكم على طاعته...فإني لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا....

2- حرمة الدماء والأموال والأعراض، حيث شبه حرمتها بحرمة الزمان والمكان .

أيها الناس: إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا, ألا هل بلغت اللّهُمَّ ...

3- الحث على أداء الأمانة لعظمتها، وتحريم وإبطال أفعال و مآثر الجاهلية كالربا والثأر.

فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها، ألا وإن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة... وإن ربا الجاهلية موضوع، ولكن لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ... وإن أول ربا أبدأ به ربا عمي العباس... وإن أول دمائكم أضع دم ابن ربيعة....

4- التحذير من كيد الشيطان وعداوته، وترصده لابن آدم في صغار الأمور وكبارها.

أيها الناس، فإن الشيطان قد يئس من أن يعبد بأرضكم هذه أبدا، ولكنه قد رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون أعمالكم فاحذروه على دينكم.

5- حرمة التلاعب بالأشهر الحرم تقديما وتأخيرا لتحريم ما أحل الله وتحليل ما حرّم، وإعلانه ﷺ تطابق الزمن مع ما أمر الله به.

أيها الناس إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا، يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليوطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله ويحرموا ما أحل الله. وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض...

6- الوصية بالنساء و الأمر بحسن المعاشرة، والتذكير بحقوق الزوجين.

أيها الناس اتقوا الله في النساء ... واستوصوا بالنساء خيرا ...إن لكم على نسائكم حقا، ولنسائكم عليكم حقا ...

7- التماس الهداية في القرآن والسنة والتمسك بهما، وبيان أن العصمة من الضلال بهما أيضا.

تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا، أمرا بينا، كتاب الله وسنة نبيه,

8- التذكير بالأخوة الإيمانية، وتحريم الظلم وأخذ المال دون إذن صاحبه، والتحذير من الكفر والتكفير والاقتتال.

أيها النّاس اسمعوا قولي واعقلوه، تعلمن أن كل مسلم أخ للمسلم، وأن المسلمين إخوة، فلا يحل لامرئ مال لأخيه إلا عن طيب نفس منه ... فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

9- الإشارة إلى التساوي بين الخلق، وبيان أن التقوى أساس التفاضل بينهم.

أيها الناس، إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب ، أكرمكم عند الله أتقاكم ، وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى. ألا هل بلغت.

4- الأحكام والتوجيهات التي تضمنتها الخطبة:

1- بيان حرمة الدماء والأموال والأعراض.
2- تحريم الربا.
3- وجوب حفظ الأمانة وأدائها.
4- وجوب التمسك بالكتاب والسنة.
5- التحذير من عداوة الشيطان وكيده.
6- إلغاء شعائر الجاهلية وتقاليدها.
7- بيان مكانة المرأة في الإسلام، والتذكير بحقوقها.
8- عناية الإسلام بشؤون الأسرة، والحقوق الزوجية.
9- عالمية رسالة الإسلام من خلال مخاطبة الناس جميعا.
10-الحث على التأمل والتفكر من خلال الإشارة إلى مسألة الخلق (السماء والأرض و الزمان).

الربا ومشكلة الفائدة

1- تعريف الربا:

أ- لغة: الفضل والزيادة والنمو.

ب- اصطلاحا: الزيادة في أحد البدلين المتجانسين من غير أن تقابل هذه الزيادة بعوض.

2- حكمه ودليله:

الربا محرّم بالكتاب والسنة والإجماع.

- دليله من القرآن: قال تعالى : ﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ البقرة 275.

- ومن السنة: قال جابرﷺ: (لعن رسول الله ﷺ آكل الربا ومُوكِلَه وكاتبه وشاهديه، وقال: هم سواء) رواه مسلم.

3- الحكمة من تحريمه:

1- يسببُ العداوة والبغضاء بين أفراد المجتمع، ويقضي على التعاون، وإعانة المحتاجين.
2- يؤدي إلى نشر الطبقية في المجتمع.
3- هو سببٌ لمحق البركة وتسليط العقوبات الدينية والدنيوية على العباد.
4- هو وسيلة من وسائل الاستعمار الحديث (استعمار اقتصادي).
5- حرم الربا حفاظا على مال المسلم حتى لا يؤكل بالباطل.

4- مراحل تحريمه:

حرّم الربا عبر أربع مراحل، بيانها فيما يلي:

1- المرحلة الأولى: ذم الله الربا وذكر أنه محوق البركة. فقال سبحانه: ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ۖ ﴾ الروم 39.

2- المرحلة الثانية: ذكر الله أن الربا محرّم على من قبلنا، وأنه من أفعال اليهود الذميمة، قال سبحانه عن اليهود: ﴿ وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا۟ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ۚ ﴾ النساء-161.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

3- المرحلة الثالثة: نهى الله عباده عن أكل الربا بأضعاف مضاعفة، فقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ آل عمران 130.

4- المرحلة الرابعة: بين الله الحكم الشرعي، وقطع بتحريم الربا قليله وكثيره، في قوله: ﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ البقرة 275.

5- أنواعه:

1- ربا الفضل: وهو البيع مع **زيادةِ** أحدِ العِوَضَينِ عن الآخر في **متحد الجنس**.

- **مثاله**: بيع قنطار قمح جيد بقنطار ونصف من القمح الأقل جودة حالا، أو بيع درهم بدرهمين.

- **دليله**: قال ﷺ: (الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلاً بِمِثْلٍ، سَوَاءً بِسَوَاءٍ، يَدًا بِيَدٍ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الأَصْنَافُ فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ) رواه مسلم.

2- ربا النسيئة (ربا الجاهلية): وهو **الزيادة** المشروطة التي يأخذها الدائن من المدين نظير **التأجيل**.

- **مثاله**: قرض الدائن 1000 دج واشتراط سداد 1500 دج على المدين.

- **مثاله في البيع**: بيع قنطار من القمح الجيد بقنطار من القمح الأقل جودة يُدفع مؤجلا، فالمدة الزمنية تؤدي في الغالب إلى تغير القيمة، فتكون الزيادة في أحد العوضين.

- **دليله**: ما رواه أسامة بن زيد ﷺ أن النبي ﷺ قال: (إِنَّمَا الرِّبَا فِي النَّسِيئَةِ) رواه البخاري ومسلم.

6- الأموال التي يجري فيها الربا (الأصناف الربوية):

- **النقدان**: الذهب والفضة، وما يقوم مقامهما، كالعملات الورقية: الدينار، اليورو، الريّال ....

- **المطعومات**: القمح (البر)، الشعير، الملح، التمر، ويقاس عليها الحبوب كالذرة والأرز...

7- علة التحريم:

أ- **الذهب والفضة والأوراق النقدية**: علة تحريم ربا **الفضل والنسيئة** فيها، هي **الثمنية**.

ب- **المطعومات (القمح، الشعير ....)**:

- علّة تحريم **ربا الفضل** في المطعومات، هي **الاقتيات والادخار**.
- علة تحريم **ربا النسيئة** في المطعومات، هي **الطعمية**.

- معنى الادخار، والاقتيات، والطعمية (للفهم):

الاقتيات: من القُوت، وهو ما تقوم بنية الجسم باستعماله، بحيث لا تفسد عند الاقتصار عليه.

الغذاء: أعم من القوت، فقد يتناوله الإنسان تقوتا، أو تأدما، أو تفكها، أو تداويا.

الادخار: إعداد المطعوم وإمساكه لاستعماله وقت الحاجة.

الطعمية: هي صفة لكل ما أعدّ للطعام لا التداوي، سواء كان قوتا أو لا، مدخرا أو لا، أما إن كان للتداوي لم تجر فيه النسيئة.

7- القواعد العامة لاستبعاد المبادلات الربوية:

القاعدة الأولى: في حال تبادل شيء بجنسه (ذهب بذهب، أو تمر بتمر)، **يشترط**: تساوي البدلين و التسليم الفوري، **أي يحرم**: التفاضل و النسيئة (التأخير).

القاعدة الثانية: عند اختلاف جنس المتبادلين وتساوي العلة (ذهب بفضة، أو قمح بشعير) ، **يشترط**: التسليم الفوري فقط، **أي يحرم**: التأجيل، **ويجوز**: التفاضل.

القاعدة الثالثة: إذا اختلف المتبادلان في الجنس والعلة معا (ذهب بشعير، فضة بتمر)، **لم يشترط** تساوي البدلين و التسليم الفوري، **أي يجوز**: التفاضل والتأخير.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

8- مسائل تطبيقية:

1- مبادلة **50** كغ من القمح الجيد بـ **100** كغ من القمح الرديء **حالا**، تعتبر من **ربا الفضل**؛ لكون القمح من **الأصناف الربوية** التي علتها في هذه المعاملة **الاقتيات والادخار**.

2- مبادلة **50** كغ من القمح الجيد بـ **50** كغ من القمح الرديء **إلى أجل**، تعتبر من **ربا النسيئة** لكون القمح من **الأصناف الربوية** التي علتها في هذه المعاملة **الطعمية**.

3- مبادلة **50** كغ من القمح الجيد بـ **100** كغ من القمح الرديء **إلى أجل**، من ربا **الفضل والنسيئة معا**، لكون القمح من الأصناف الربوية، ولتوفر العلتين معا (الاقتيات والادخار- الطعمية) في هذه المعاملة.

4- مبادلة خاتم (5غ) من ذهب بـ **16000.00** دج **حالا**، ليس فيها ربا، لاختلاف الجنسين، وعدم اشتمال المعاملة على التأجيل.

5- مبادلة 6 كغ من البطاطا بـ 2 كغ من الموز **إلى أجل**، معاملة تشتمل على **ربا النسيئة**، لكون البطاطا والموز من **الأصناف الربوية** التي علتها **الطعمية**.

6- مبادلة هاتف **واحد** من نوع ifone بـ **15** هاتفا من نوع Nokia 1100، لا تعتبر ربا حالا أو عاجلا، لأنّ الهواتف **ليست** من **الأصناف الربوية**.

7- مبادلة **100** يورو بـ **16000.00** دج **حالا**، ليست ربا؛ **لاختلاف الجنسين** (اليورو و الدينار) وغياب **التأجيل**.

8- مبادلة **100** يورو بـ **16000.00** دج إلى أجل، من ربا النسيئة، **لعلة الثمنية** الجامعة بين الجنسين المختلفين الربويين، ووجود التأخير.

9- مبادلة خاتم ذهب يزن 10 غراما بسلسلة ذهبية تزن 10 غراما حالا، ليس ربا.

❁ من المعاملات المالية الجائزة ❁

أولا: المرابحة

1- تعريفها:

أ- **لغة**: من الربح، وهو الزيادة والنماء.

ب- **اصطلاحا**: بيع ما اشتُري بثمنه وربح معلوم.

2- حكمها ودليلها: جائزة شرعا للأدلة التالية:

- **من القرآن**: تدخل في عموم قوله تعالى : ﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ ﴾ البقرة 275، وقوله: ﴿ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ﴾ النساء: 29

- **من عمل الصحابة**: ورد عن عثمان بن عفان ﷺ أنه كان يشتري العير فيقول: (من يربحني عقلها، من يضع في يدي دينارا) سنن البيهقي. العير: الإبل بأحمالها. عقلها: الحبل.

3- الحكمة من تشريعها:

1- سد حاجة الناس ورفع الضيق والحرج عنهم.

2- تعد بابا من أبواب الاستثمار والتمويل الإسلامي.

3- تُمكّن الجاهل بالبيع من اكتساب الخبرة التجارية، من خلال معرفة الأثمان ومقادير الربح.

4- شروطها:

1- أن يكون الثمن الأول معلوما.

2- معرفة مقدار الربح.

3- ألا تحتوي المرابحة على الربا المحرم، ولا تكون ذريعة إليه.

5- مثالها:

- يشتري أحدهم سلعة بـ 1000 دج، ويبيعها برأس مالها المعلوم + 500 دج ربح.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ثانيا: بيع التقسيط

1- تعريفه:

أ- لغة: التجزئة.

ب- اصطلاحا: عقد على مبيع حالا، بثمن مؤجل، يؤدى مفرقا على أجزاء معلومة، في أوقات معلومة.

2- حكمه ودليله: جائز لعموم الأدلة الدالة على جواز البيع ، والتسهيل على الناس.

- من القرآن: عموم قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ﴾ البقرة 275، والآية تشمل البيع نقدا، والمؤجل.
- من السنة: عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ (اشترى من يهودي طعاما إلى أجل) رواه مسلم.
- من المعقول: يقاس على **المكاتبة** المشروعة، والتي هي بيع قائم على شراء العبد حريته مقابل أقساط يدفعها لسيده.

3- الحكمة من تشريعه:

سد حاجة الناس ورفع الضيق والحرج عنهم، فالبائع يحتاج إليه لضمان تسويق سلعته، حتى لا تتكدس بسبب الغلاء، والمشتري يتمكن من السداد عبر أقساط مريحة، ومدة زمنية دون عناء.

4- شروطه:

1- ألا يكون ذريعة إلى الربا.

2- أن يكون البائع مالكا للسلعة.

3- أن تكون السلعة المبيعة مسلمة حالا لا مؤجلا.

4- أن يكون الأجل والثمن معلومين.

5- أن يكون الثمن والسلعة مما لا يجري بينهما ربا النسيئة.

6- أن يكون الثمن دينا لا عينا.

5- مثاله: شراء تلفاز ثمنه حالا (30 000 دج) بـ (45 000 دج) تدفع على أقساط لمدة سنتين.

ثالثا: الصرف

1- تعريفه:

أ- لغة: الزيادة، ومنه سميت العبادة النافلة صرفا.

ب- اصطلاحا: بيع النقد جنسا بجنس، أو بغير جنس. والنقد هو: الذهب، والفضة، والأوراق النقدية.

2- حكمه ودليله:

جائز بشروط؛ لقول النبي ﷺ: (الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلاً بِمِثْلٍ، سَوَاءً بِسَوَاءٍ، يَدًا بِيَدٍ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الأَصْنَافُ فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ) رواه مسلم.

3- الحكمة من تشريعه: شرع من أجل التيسير على الناس، وفتح باب التعاون بينهم، فالناس في حاجة إلى تملك النقود المختلفة لقضاء حوائجهم.

4- شروطه:

1- التقابض قبل الافتراق بالأبدان بين المتعاقدين (التسليم الفوري) تجنبا لربا النسيئة.

2- التماثل والتساوي عند اتحاد الجنس (ذهب بذهب، أو فضة بفضة).

5- حكم الأوراق النقدية المعاصرة:

1- العملات المعاصرة، والأوراق النقدية أجناس مختلفة، فالدينار الجزائري جنس، والأورو جنس، والدرهم المغربي جنس، والدولار جنس، وهكذا...

2- للأوراق النقدية المعاصرة نفس أحكام النقدين (الذهب والفضة)، فعند اتحاد الجنس يشترط التساوي والتسليم الفوري، وعند اختلاف الجنس فيشترط التسليم الفوري فقط.

6- أمثلته: - بيع خاتم يزن 10 غ ذهب بسلسلة تزن 10 غ ذهب في نفس المجلس.
- بيع 100 دولار بـ 10 000 دج حالا (في نفس المجلس).

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM